

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس التاسع والسبعون |

سورة الضحى + سورة الشرح | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى تترع وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اقتفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - [00:00:01](#) ما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في تفسير كلام ربنا سبحانه وتعالى تدبره وتعالى ان يفتح علينا الاقفال وان يعيننا على فهم رسائله انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:21](#) وصلنا ايها الكرام الى اوصول المفصل من الضحى الى الناس هذا الجزء الاخير من كتاب الله سبحانه وتعالى ماذا يسمى المفصل نحن سبحانه الله ابتدأنا نحضر ربما قبل ثلاث سنوات - [00:00:41](#) سنتين ونصف ابتدأنا من بداية المفصل من سورة الحجرات والقرآن ثقيل والمعاني عظيمة من كان يظن ان القرآن مثله مثل المتونة التي تنتهي انتهاء سريعا وانما المراد منها الوقوف على معدومة ويمشي الحال - [00:00:56](#) هذا لا يعرف كلام الله سبحانه. كلام الله ليس مجرد متن حاشية وينتهي كلام الله رحلة عمر وقصة حياة يعيش الانسان في افياء هذا الكلام العظيم لانه ليس كلام بشر - [00:01:15](#) هذا كلام نزل من فوق سبع سموات مهما حاولت ان تدبر وتفسر وتتأمل تجد ان مقامك صغير في مقام هذا الكلام الكبير. وان هذا الكلام عظيم الدلالات واسع الاطراف وكلما قرأ الانسان منه شيئا انفتح له قوة الى شيء اخر - [00:01:28](#) اه يعني سنتين ونصف ونحن نتكلم من حجرات انتهينا اليوم بحمد الله الى قصار مفصل وهذه يسمى قصار مفصل وبعض الناس ربما لانه يتعود ان يقرأها قراءة سريعة افكارها مجرد افكار يعني - [00:01:48](#) سريعة ايضا وحقيقة هذه الصور هي التي تربي عليها الصحابة الكرام في دار الارقم بن ابي الارقم هاي الصور هي التي صنعت العقيدة وسياج الايمان في قلوبهم وضعت الدعائم الاول - [00:02:05](#) في قلوب الصحابة الكرام عندما دخلوا في واحة الاسلام كانوا يجتمعون في تلك الدار ويسمعون الضحى والشرح التين والبيئة ويسمعون اه طبعا على خلاف البيانية مدنية ومكية لكن على من قال ويسمعون الزلزلة والعاديات فتأتي هذه - [00:02:19](#) صور قصيرة في الدرس لكن او من حيث الالفاظ لكنها عظيمة من حيث الاثر والفكرة التي ازرعها في قلب الانسان ويجذر عليها الانسان نفسه اننا في المجالس الماضية في دي صورة البلد - [00:02:37](#) في سورة الشمس وتفسير سورة الليل سورة عظيمة عظيمة واسعة الاطراف واننا ربما تكلمنا عن نذر يسير من الافكار التي يمكن ان تطرأ على ذهن القارئ المتدبر لها وكذلك ما نحن فيه اليوم - [00:02:53](#) من سورة الشرع فايك ان تتعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى ببساطة هو انها مجرد افكار سطحية عميق ولكن لاننا قست قلوبنا ما عدنا نرى تلك الانوار التي تشع من هذه الحروف وتلك المعاني العظيمة - [00:03:08](#) التي تشرق من خلف الالفاظ. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكشف الغشاء عن قلوبنا لنرى عمق المعاني من جمال الالفاظ سورة الضحى ايها الكرام سورة الشرح لماذا اقول وسورة الشرح - [00:03:26](#) بعض اهل العلم كان يقول انهما نزلتا سورة واحدة وذلك ان موضوعهما مترابط الى درجة كبيرة من عند منتصف سورة الضحى الم

يجدك يتيما فاوى اوجدك ضالا فهدمع بداية سورة الشرح. الم نشرح لك صدرك - [00:03:42](#)

تجد كان هناك ترابط بينهما. اليس كذلك الم يجدك الم الاقرار بالنعم لم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا فاغنى

اقفز الم نشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك. فلذلك - [00:04:04](#)

ذكر بعضهم انهما سورة واحدة. والبعض ذكر انهما نزلتا دفعة واحدة. باعتبار اشتراك المعاني. ولكن المشهور حقيقة ان سورة الضحى

نزلت في فترة وسورة الشرح نزلت في فترة اخرى وان كان كلاهما نزلا - [00:04:22](#)

المرحلة المكية لكن تلك نزلت في فترة وتلك نزلت في فترة اخرى. ولكن عندما رتب النبي صلى الله عليه وسلم موطن صورة الشرح

وضعها بعد سورة الضحى عن الصحيح من كلام اهل العلم ان ترتيب السور توقيفي - [00:04:39](#)

رتب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وضعهما بجانب بعضهما البعض لاتحاد البنية وهي التذكير بالنعم وان كان سورة الضحى تذكرت

بنوع من النعم وسورة الشرح ذكرت بنوع اخر وطائفة - [00:04:56](#)

لكن النقطة المشتركة بين الصورتين ما هو ان يتذكر الانسان وهو يسير الى الله سبحانه وتعالى هذا الانسان المسلم الداعي

المستضعف الذي يعيش في عالم مليء بالفتن العالم الذي يؤذيه - [00:05:13](#)

ويضطهد هكذا كان حال الصحابة ينظر الى جانب مشرق ضمن هذه الالام وهو جانب النعم التي انت هذه حقيقة منهج رباني منهج

رباني نتعلمه من سورة الضحى والشرح وهو ان الانسان - [00:05:27](#)

اذا اثقلت الهوم وتكالت عليه الاوجاع احدثت به الدنيا كثير من الناس ينتهج نهج اليأس والاحباط والاكتئاب ويشكو ربه ويشكو

ربه هنا تعلمنا سورة الضحى والشرح انك في اصعب اللحظات عليك ان تتعود ان ترى النعم - [00:05:43](#)

في اصعب اللحظات وعندما تكون محاط بالام من قلة الرزق. قلة المال يتزاحم امور بغض النظر ما هي اوجاعك بغض النظر ما هي

الامك؟ عليك ان تفتح قوة لتري النعم العظيمة التي انت ترفل فيها. فاحيانا شدة البلاء وتكاثر ينسي الانسان - [00:06:04](#)

النعم المحيطة به. صحيح؟ شدة البلاء وكثرة ينسي الانسان النعم ان يحيط به. فهذا ما نتعلمه من سورة الضحى والشرح لانها لما

وجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهت اليه وهو يعيش اقصى الالام - [00:06:24](#)

تمام الام الدعوة والسير الى الله سبحانه وتعالى وهذا طريق ثقيل اليس كذلك؟ ان لك في النهار سبحا طويلة مقارعة الكافرين وتحمل

الاذى وتحمل التنقص والاذى البدني والنفسي وفقد الاحبة والحصاء. كل هذا - [00:06:41](#)

تراكمت وحتى لا يصل الانسان الى مرحلة اليأس فيشكو ربه والعياذ بالله مع شدة الالام يعلمك الضحى لا قل الحمد لله اذا اشتدت

عليك الدنيا تذكر ترى الحمد لله عز وجل انعم علي بنعمة الايمان - [00:06:59](#)

الحمد لله اذا اعتقد فيك الدنيا تذكر الحمد لله انا امن في سربي عندي قوت يومه غيري مش ملاقي هاي النعمة كثيرا من النعم تحيط

بك حتى لا تجزع ولا تكفر نعم الله عليك - [00:07:15](#)

ولا تياس من الله عز وجل فانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون هذا هو المعنى الاساسي دعونا نقول التي تدندن حوله هاتين

السورتين. ولكن في التفاصيل سنجد معاني - [00:07:32](#)

جميلة نحلق فيها باذن الله اقرأ سورة الضحى حتى نبدأ في التعليق في معانيه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن

الرحيم ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى - [00:07:46](#)

ولسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما فاوى ووجدك فهدي ووجدك فاغنى فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث. نعم اه سورة

الضحى سورة الضحى مشهورة عند اهل العلم انها نزلت بعد فترة انقطاع الوحي او فتور الوحي - [00:08:21](#)

تعرفون ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء في غار حراء وضمه الضمات الثلاث اقرأ ما انا بقارئ اقرأ ما انا بقارئ

نزلت على اثر ذلك اول خمس ايات من سورة العلق ونزل الى - [00:09:16](#)

آآ عائشة خديجة رضي الله عنها زمروني زملوني كان شاعرا بالخوف والرعب مما رأى. ثم خديجة طمأنته كذلك واخذت به الى ورق

بن نوفل وهدأ من روعه واخبره ان هذا - [00:09:31](#)

الناموس الذي نزل على موسى وانك رسول هذه الامة وهكذا بعد ذلك ماذا حصل في معطيات التاريخ الذي حصل ان الوحي فتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة بسموها فترة انقطاع الوحي - [00:09:46](#)

عنه واختلف علماء السير كم مدة الفتور؟ بعضهم قال يعني لشهر او شهرين البعض اوصلها لسنة ونصف الذي يظهر لي انه فترة فترة اه يعني نوعا ما دسمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:05](#)

واظن انني علقت في احدى في درس السيرة اظن في انه جاء حتى في بعض الروايات كانت لا تصح انه لشدة حزنه لفتور الوحي واشتياقه اليه انه كان يصعد الى الجبال ويريد ان يتهاوى منها حزنا لماذا انقطع عني الوحي - [00:10:23](#)

فبعد رجوع الوحي اليه بعد فترة الفتور والانقطاع بعد ان عاد الوحي اليه جاءت سورة الضحى تخاطبه والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما لانه توهم صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

لعل بعضهم قال له ان ربك سبحانه وتعالى قلاك يعني هجرك وتركك واعرض عنك نزلت هذه السورة مطمئنة لقلبه صلى الله عليه وسلم مثبتة له بعد فترة انقطاع الوحي لا تسمع لهؤلاء الذين يقولون لك - [00:10:59](#)

ان ربك انقطع عنك وتركك ما ودعك ربك وما قلى فاذا هي في المقام الاول المقطع الاول منها هو تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم بان الله سبحانه وتعالى لم يتركه - [00:11:22](#)

وان فترة فتور الوحي وان طالت قليلا لكن ليس مقصدها الدلالة على الهجران والانقطاع وانما لها حكمة ولعل من حكمها النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ راحته بعد المشهد الاول والمشاهد الاول من لقاء جبريل - [00:11:39](#)

حتى يفهم الموضوع الجديد. اذا تخيل انه يأتيك جبريل وانت في غار حراء ويقول لك اقرأوا ما انا بقارئ وترى جبريل يضمك الموقف كان مهيب حتى انه صلى الله عليه وسلم ابتداء - [00:11:58](#)

وجيلا نزل الى خديجة زمملوني زمملوني كانت فترة انقطاع الوحي كما ذكر بعضهم هي فترة حتى يعود النبي صلى الله عليه وسلم اليه نفسه ونفسه ويتشرب تلك الصورة المهيبة جيدا - [00:12:13](#)

ليصبح بعدها متأهلا لتتابع الوحي. يعني تخيل انه شيء عجيب فظيع يحصل معك واليوم الثاني اقول لك يلا على التبليغ راح تشعلوا من الساتني في هول الصدمة قول المشهد الاول هول المقابلة الاولى انه - [00:12:32](#)

انا نبي يوحى اليه من الله ترتيب الافكار في هذا الموضوع يحتاج الى فترة من الهدوء والرجوع الى النفس وتذكر ذاك الموقف والتفهم لماذا غطني جبريل؟ يعني وكان يحتاج الى فترة هدوء - [00:12:47](#)

حتى يستطيع ان يعني يفهم او خيلنا نقول يتشرب المواقف كاملا صلى الله عليه وسلم. وهذا ادعى انه اذا جاءه الوحي بعد يكون خلص في اعلى درجات الاستعداد والشوق اليس كذلك؟ انه خلص شرب الموضوع تماما وذهب الى ورقة بن نوفل ورقة بن نوفل طمأن وانتهينا بهذه الامة لا تقلق. وهذه كلها ترى اقدار الله. يعني من الذي قد - [00:13:08](#)

انه صلى الله عليه وسلم يلتقي بورقة بالنوفل من الذي قدر ذلك هيا ان يكون ورقة بالنوفل موجود لينبها حتى لا يتشكك لانه حتى قال في بعض الروايات لما نزل عند خديجة ماذا قال - [00:13:32](#)

اني خشيت على نفسي من الهولة الاولى خشي صلى الله عليه وسلم ان يكون اصيب في عقله معنا يقول لخديجة اني خشيت على نفسي قالت لو كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:13:47](#)

ما معنى اني خشيت على نفسي ان يكون مس الجنون الذي رأيته حتى يعطيك هول المشهد خشي صلى الله عليه وسلم ان يكون بتعرفوا الانسان فيما يسميه اليوم التهيؤات لما تكون انت فترة معتزل - [00:14:00](#)

في بعض الناس يعاني من ماذا من تهيؤات يعني يرى اشياء مش موجودة في الواقع تهيؤات وتخيلات وهادي بتكون حالة مرضية نفسية وصلى الله عليه وسلم خاطب خديجة اني خشيت على نفسي - [00:14:18](#)

ان يكون ابتليت بتهيؤات او تسلط شياطين وعفاريت فكانت خديجة تعمل مثبت مكان ورقة بن نوفل نعمة المثبت الثاني هذا يدل على ان هذه الفترة من الهدوء كان صلى الله عليه وسلم يحتاجها حتى ما يسمى يرتب البيت الداخلي - [00:14:31](#)

ثم فعلا بعد ان رتب البيت الداخلي اصبح صلى الله عليه وسلم يشفق جدا الى تلك الحالة التي هرب منها في اول مرة فزيعا فاهمين المرشد اخواني؟ واول مرة هرب منها او خرج من هذه الحالة خرج صلى الله عليه وسلم من هذه الحالة - [00:14:51](#)

فزعا وجلا الى خديجة بعد ان فطر الوحي اصبح يشفق لهذه الحالة وفي قمة الحزن لماذا لا اراه مرة اخرى وهذا كما يقول علماء السلوك من ذاق حلاوة القرب المم مرارة البعد - [00:15:15](#)

من ذاق حلاوة القرب من الله صارت له فترة فتور في حياته اوجعة ماذا؟ مرارة البعد اه تخيل انت في حياتك تكون في مرحلة التزام شديد ومقبل على الله سبحانه وحافظ على اورادك واذكارك وقيام ليل. وربنا فاتح عليك - [00:15:34](#)

ثم بعد ذلك تجيك مرحلة فتور وانقطاع حقيقة من كان عنده شيء من الايمان وهو في مرحلة الفتور والانقطاع يبقى يتذكر تلك الحالة الجميلة الاولى تذكر كيف كنت كيف كنت احافظ عصاة الفجر - [00:15:52](#)

كيف كنت زمان اذكر اظلني جالس للشروق واذكار الصباح والمساء. وكيف كنت اشعر بالراحة والطمأنينة والهدوء الان تكدرت علي نفسي من ذاق يا اخواني حلاوة القرب من الله المته مرارة البعد عنه بعد ذلك - [00:16:11](#)

وكأن النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً هذا في ايمانياتنا لكن النبي عليه الصلاة والسلام اللي وقع هو شيء حسي انه ذاق قمة القرب هو جبريل تخيل انك تلتصق به - [00:16:28](#)

وهو يقول لك اقرأ ما قال فغطني حتى بلغ مني الجهل ومشتاق لتلك الضمة محمد صلى الله عليه وسلم مشتاق لتلك الضمة التي كانت قمة القرب بعد ان عرف ان الذي ضمه جبريل - [00:16:42](#)

فلما جاءت البعد والفتور تألم شعر بالمرارة فضلا عن ما يمكن ان يقوله هنا وهناك بعض كفار قريش ان الله تركك وهجرك وقلق وهذا يزيد الطين باله جاء الله عز وجل في هذه السورة - [00:16:58](#)

ان يبشر نبيه وحببيه صلى الله عليه وسلم والضحي والليل اذا سجي اقسم بالليل اذا سجي ما ودعك ربك يعجبني دائما ان تفكر في الاقسام الالهية الايمان الالهية - [00:17:16](#)

لأنها هنا وان كانت في الاصل ازمة لكن لعل في تفسيرها الاشاري يدل على معنى في ثنائها كما مر معنا في والشمس وضحاها عندما حاولنا ان نلائم القسم والمقسم عليه - [00:17:37](#)

والليل اذا يغشى لما حاولنا ان نلائم بين القسم والمقسم عليه. وبين سورة البلد اقسم بهذا البلد وان تحلوا بهذا البلد حاولنا ان نتفهم العلاقة بين القسم والمقسم عليه. هنا برأيكم يعني من باب التدبر ما العلاقة بين القسم والمقسم - [00:17:52](#)

والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك طيب لماذا اتبعها والليل اذا سجي؟ هذا معنا حقيقة لا يستطيع هذا معنى من المعاني الجميلة. يعني ذكر الضحي والليل باعتباره الضحي افضل - [00:18:09](#)

انواع ساعات التعبد في النهار والليل هو كله قيام واقبال على الله هذا ما كنت اريد ان اقله انه الضحي تشبه فترة اه انبلاج الوحي بدأ الوحي شروق الشمس في حياة النبي عليه الصلاة - [00:18:49](#)

الضحى هي لحظة شروق الشمس في حياة محمد صلى الله عليه وسلم اللحظة التي نزل فيها جبريل فغطه وضمه لكن هذه الفترة لم تستمر طويلا يعني او لم تتابع طويلا. انه جاء بعدها ماذا - [00:19:25](#)

خطر الوحي فترة انقطاع. فكأن هذا الضحي ماذا تبعه؟ فترة انقطاع والليل خيم على حياة النبي عليه الصلاة والسلام وحزن وهم اقسم الله عز وجل بهذه الحالة. حالة الانسان اللي بكون اله فجر في حياته شروق - [00:19:42](#)

بعدين بتيجيه فترة انقطاع وان كان كلاما ابتداء لمحمد صلى الله عليه وسلم لكن كثير منا يعاني من هذه الحالة حالة الضحي والليل اذا سجي حالة الضحي شباب وهمة واندفاع ومقبل على الالتزام من جديد ومتمسك - [00:20:02](#)

وقلة التعبدات وضعف الايمانيات هذه تقلبات كما هي في الحالات الكونية هي في الحالات الايمانية هذه التقلبات كما انها في الامور الكونية كذلك هي في الامور النفسية نكافئ كلنا يكون له اقبال وضحي واشراق - [00:20:20](#)

يتبعه فتور وفي لحظات الفتور اذا كان فتورا جبريا خارج عن ارادتك قضية تذكر نعم الله عز وجل. اذا كان سبب الفتور تعرضت لها

او فعلا دنيا ضاقت عليك كيف يتصرف الانسان في لحظات والليل اذا سجي - [00:20:44](#)

كيف يتصرف الانسان في فترات الفتور التي تعقب الحماس واضحة الكلام كيف يتصرف الانسان في لحظات الفتور التي يعقب الضحى والانبلاء. سميها ما شئت كيف عليه ان يتصرف هنا تأتي سورة الشمس عفوا سورة الضحى لتكمل لك التفاصيل - [00:21:04](#)
الله اقسام الضحى والليل الذي تبعه ان الله عز وجل ما ودعك ربك وما اول شي اللي هو الاستمرار على ثقتك بالله استمرار ماذا ثقتك بالله. طيب خليني اعطيك تصور اخر - [00:21:27](#)

مممكن نحمل الاية عن الامور الايمانية صحيح لكن حتى ممكن تحملها على حياتك العملية وهذا قد يكون اقرب لطبيعة الفتور الاجباري او الضعف الاجباري اللي هو ليس منك بل من جهة خارجية - [00:21:49](#)

الان كثير منا يكون عنده في حياته فترة مادية مريحة مثلا صحيح فترة بتكون الحياة مقبلة عليه وضحى. يعني الحمد لله الشركات شغالة والبزنس شغال. واموري المادية بعدين تيجي لحظاته - [00:22:03](#)

تضييق عليه الدنيا بما رحبت ساطبقها الان على هذا الموضوع لانه اقرب كما قلت الى الفتور الاجباري انه بدي اطبقها على الفتور الايماني هنا انت سبب هذا الفتور لكن هنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

لم يحدث منه تقصير بابي هو وامي حصل معه هذا الفتور معاصي او ذنوب حالنا قدر الله النافذ الحكمة هنا خليني اطبقها على حالة كثير منا لما يكون كما قلت - [00:22:35](#)

الحياة احيانا تكون مقبلة عليك فانت في تصاعد بعدين تيجي والليل اذا سجي الحياة تصبح صعبة وتضييق هموم تكثر وتبدأ تفقد احبة بعدين بترجع احيانا تشرق الحياة وبعدين بترجع بالضيق - [00:22:50](#)

في لحظات الضيق بعد يعني بعد النعمة والرخاء خلينا نقول بعد الرخاء عندما يأتي الضيق كثير من الناس ايش بقول لك ربنا تخلي عني ربنا ما بده ايانى لذلك انا خلاص ربنا عز وجل رزقني فترة خمس عشر سنين - [00:23:06](#)

بعدين ضاقت الدنيا في وجهي يبدأ مع هذا يقنط من ربه يشكو ربه ييأس منه اول شيء يجب ان حافظ عليه اذا كنت في نعمة ثم او رضاء ثم اعقبه ضيق - [00:23:24](#)

اولا لا تفقد ثقتك ما ودعك ربك وما قلى الشيطان في لحظة الضيق التي تعقب الرضاء يسعى ان يجعلك تسيء الظن بالله صحيح يجعلك تفكر اول شيء انه خلص ربنا تخلي عني - [00:23:41](#)

ما بده ايانى كل الافكار السلبية وكل المشاعر الخاطئة تأتي عليك وهذا رأيناها كثيرا رجال ونساء فتحت عليهم الدنيا فلما ضاقت عليهم في يوم من الايام شكوا ربهم يا فلان ترى الله عز وجل ينعم عليك فترة - [00:24:01](#)

تمام ربنا كان منعم علي بالسلبية مني المال سلب مني الاصدقاء. سلب مني اشياء كثيرة اكيد ربنا تخلي عني. لأ هادا الشعور خطأ ليس هذا حال الكمال في المؤمن. اليس كذلك - [00:24:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول ربه يقسم الله له ما ودعك ربك وما لم يتخلي عنك وهذا فيه تسلية تثبيت له صلى الله عليه وسلم اقرأ التفسير حتى نكمل - [00:24:34](#)

والضحى المراد به وقت الضحى. وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وانما خص وقت الضحى بالقسم لانها الساعة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام والقي فيها السحرة سجدا. حقيقة انا لا اتفق يعني - [00:24:55](#)

مع هذا الطريقة في التفكير يعني انها الساعة التي كلم الله فيها موسى اولاً هذا يحتاج الى دليل لا يؤخذ من الاسرائيليات وقضية ان سحرة فرعون لما خروا سجدا لما رأوا سجدا في وقت الضحى - [00:25:10](#)

ربما اخذها قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس هل من اجل ذلك تم الاقسام بالضحى هنا انا اعتقد انه هذا الكلام يعني الكلام الاولى ان يقال في هذا المقام. المهم - [00:25:27](#)

او النهار كله لمقابلته بالليل في قوله يرى ان الضحى هنا المراد به جميع النهار وليس الضحى الوقت المخصوص وهذا ايضا بعيد الصواب انه الضحى كما قال ابتداء الوقت المخصوص - [00:25:43](#)

واقسم به الى انه يدل على فكرة الانبعاث يدل على فكرة الاشرار وهي مهمة في معاني ضمن معنى السورة وسياق السورة والليل اذا سجي اي سكن. والمراد ما معنى سجي؟ - [00:25:57](#)

كما قلت انت بتكون في حالة واندفاع في حالة يخيم عليك ماذا والليل اذا سجي وركز ما قرب الليل حدد الليل باي صفة والليل وقت السكون تخيل حياتك دينمو مليء - [00:26:12](#)

المال بعدين بتيجي عليك فترة كلشي هادي اؤكد فش حركة بيع وشراء. وانت مش عارف ايش بدك تسوي. اجت فترة كان الوضع المالي حركة انبعاث السوق عليه النوم زي الكورونا وايام كورونا - [00:26:33](#)

كانت كثير شركات صاعدة فجأة كل شيء عادة كما قلنا الناس في هذه الحالات الظن بربهم فماذا كان القسم هنا؟ نعم والمراد سكون الناس والاصوات فيه وجواب القسم ما ودعك ربك وما قلى. اي ما تركك منذ اختارك وما ابغضك منذ احبك - [00:26:54](#)

والتوديع مبالغة في الودع لان من ودعك مفارقا فقد بلغ صحيح ومنه التوديع كمان. تمام ودعته التوديع هو نوع من الترك يقول ما ودعك مبالغة ما ودعك لا ما ودعك بالتجديد - [00:27:18](#)

اي لم يكن هناك اي شكل من اشكال الترك والخذلان من الله لك احذر. نعم فتر عنك الوحي هناك حكمة من فتوره لكن ليس الامر انني خذلتك او تخليت عنك يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:37](#)

روي ان الوحي تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما. فقال المشركون ان محمدا صلى الله عليه وسلم ودعه ربه وقلناه فنزل وحذفت ضمير من قلة كحذفه من الذاكرات في قوله. والذاكرين الله كثيرا قال بمعنى ابغضك - [00:27:52](#)

اذا ما ودعك يعني ما تخلص عنك وما قال الضمير المفعول به محذوف تقدير وما قلاك لكنه حذفه في المحافظة على فواصل الايات ايقاع السورة بالالف صح والضحي والليل اذا سجي الف - [00:28:12](#)

ودعك ربك وما تتخيل وما قلاك الايقاع والقرآن كما يهتم الجوانب المعنوية يهتم الايقاع الصوتي فيقول والضحي والليل اذا سجي لابد يبقى الف حذف الكاف وهي الضمير المفعول به وما قلاك - [00:28:34](#)

محافظة على ايقاع الصوت والعلم بي واصلا معلوم به من خلال الفعل الاول. نعم وحذف الضمير من قلع كحذفه من الذاكرات في قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يريد الذاكرات ونحوه فاوى فهدى فاغنى. وهو اختصار لفظي لظهور المحذوف - [00:28:58](#)

اذا هو اختصار في اللفظ باختصار هو اختصار لفظي حذف الضمير انتصار لفظي لظهور المحذوف بس لازم تكتب. والحرص على المحافظة على الايقاع. لانه ما ذكر هذه وهذه مرتبط الفرس - [00:29:17](#)

ولم يحذفوا فقط لان المفعول به مفهوم في السياق من حذفه محافظة على ايقاع الصورة انها مكتوبة بالالف الى منتصفها تقريبا ولا الاخرة خير لك من الاولى. اي ما اعد الله لك في الاخرة من المقام المحمود والحوض المورود - [00:29:34](#)

خير اه والخير الموعود خير مما اعجبك في الدنيا. طب هذه الاية وللآخرة خير لك من الاولى. كيف ننزلها على انفسنا؟ وده من هنا التدبر يا اخواني بعض الشباب لما بده يقرأ سورة الضحى اه بقول هاي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:53](#)

ولا يستفيد منها معاني لحياته الشخصية المعاني التي يخاطب الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم معاني التي يخاطب الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وسلم يخاطب بها اتباعه على قدر اتباعهم - [00:30:10](#)

فهي ليست يعني من خصائصه التي لا يجوز ان نسقطها على انفسنا. هل هاي السورة من خصائصه التي لا يجوز ان نسقطها على انفسنا كلا والله نعم له صلى الله عليه وسلم منها القدر المعلى - [00:30:28](#)

له منها المقام الاعلى لكن لنا من هذه الامور ايضا ومن هذه الخصال على قدر اتباعنا له ننال من هذه الخصال الحميدة التي ذكرها الله صلى الله عليه وسلم هذه الفكرة الثانية لما قال بعد ان قال ما ودعك ربك وما قلى - [00:30:43](#)

ثم وللآخرة خير لك من الاولى كيف نستفيد من هذه الاية لهذا الشخص صاحبنا اللي زي ما حكينا كان وضعه المادي ممتاز ثم وقع في البلاء الشديد بعد ان كان في تقدم وانبعاث - [00:31:03](#)

اول اشي كما قلنا نقول له اياك ان تسيء الظن بالله ودعك ربك وما قلى تحذير من سوء الظن بالله وللآخرة خير لك من الاولى ما

الفكرة التي تعطيها لهذا المبتلى بعد الرخاء - [00:31:18](#)

هكذا ايضا هذه الطريقة الثانية في التعامل مع البلاء بعد الرخاء اذا وسع الله عليك ثم ضيق ماذا تتذكر الاخرة وللآخرة خير لك من

الاولى يعني معلى ربنا بوسع وبضيق - [00:31:36](#)

حكمة انا لن اسيء ظني بك وسأبقى متعلقا بالآخرة فهي التي لا ضيق فيها بعد الوسع صحيح ولا وسع فيها بعد الضيق الاخرة الامور

ليست كالدنيا في الدنيا بتطلع وبتنزل - [00:31:55](#)

تكون انت وضعك المادي عالي بنزل بعدين بتيجي بعدين بتطلع الاخرة اما وسع لا ضيق بعده اما ضيق لا وسع بعده. تمام؟ عاد الا

للموحدين هذولا الذين يكونون في عذاب جهنم - [00:32:14](#)

ثم يخرجون الى الجنة موحدين من اهل الكبائر كانوا في ضيق ثم فرج عليهم لكن اتكلم المؤمن والكافر عموما انه في وسائل لا ضيق

بعده وفي ضيق لا وساعة بعدها - [00:32:29](#)

امور الاخرة مفش فيها نزول وصعود عصاة الموحدين. شوية وبعده بيدخلوا الجنة وخلصنا اما امور الدنيا لا هي قائمة على ماذا

الصعود والهبوط بالتالي لما انا اكون مؤمن وللآخرة خير لك من الاولى - [00:32:43](#)

لا يزلزلن الهبوط لا يزلزلي الهبوط ويزلزل ثقتي بالله. لانني انا لا اراهن على الدنيا ان الدنيا تقوم على فكرة صعود وهبوط. وانما

اراهن على الدار الاخرة التي اذا نجحت فيها - [00:33:02](#)

واكون في صعود دائم لا نزولا وللآخرة خير لك من الاولى. فان الاولى وهي الدنيا جبلت على نكد على كبد على كدر على صعود

ونزول واما الاخرة فانها جبلت على صعود لا نزول فيه ونزول لا صعود فيه - [00:33:19](#)

الا ما استثنى فالانسان العاقل يراهن على ماذا تلك الدار اللي مفش فيها صعود ونزول اللي يشتغل عالمموز زي ما بحكي اما الدنيا

لو كنت اذكي الناس في التجارة لو كنت احدث الناس بالعمل - [00:33:44](#)

في لحظة واحدة زلزال ارضي كل شركاتك امبراطورياتك المالية زلزال بس هيك حركة لا تزيد عن خمس دقائق او حتى ثلاث دقائق

انظروا واعتبروا ما حدث في تركيا وفي غيرها من الدول - [00:34:00](#)

ناس عادة الى اقل من الصفرة لحظة الانسان العاقل لا يراهن على الدنيا ولا على سعتها فان سعتها قابلة للزواج خلاف الاخرة ان

قانونها واضح. نعم وقيل وجه اتصاله بما قبله انه وجه اتصاله - [00:34:15](#)

وقيل وجه اتصاله بما قبله انه لم قبله لا صح وجه اتصاله بما قبله نعم بما قبله انه لما كان في ضمن نفي التوديع والقلي ان الله

مواصله بالوحي اليك - [00:34:36](#)

وانك حبيب الله ولا ترى كرامة اعظم من ذلك اخبره ان حاله في الاخرة اعظم من ذلك. لتقدمه على الانبياء وشهادة امته على الامم

وغير ذلك يعني يريد ان يقول وجه اتصال هذه الاية بالاية السابقة - [00:34:47](#)

كما اخبره بكرامته عليه في الدنيا ان الله سيتابع الوحي عليه وسيكرمه في الدنيا لانه من باب التسلية والتثبيت له قال له واکرامى

لك في الاخرة سيكون اعظم من اكرامى لك في الدنيا - [00:35:02](#)

هذا معنى قوله انه لما كان في ضمن نفي التوديع والقلي في الاية السابقة يفهم ضمنا انني معك احبك وساكرمك في الدنيا اراد ان

يخبره وكذلك في الاخرة سيكون اكرامى خيرا واعظم من اكرامى لك يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:19](#)

الدنيا فيكون فيها اكرام بعد اكرام وزيادة في العطاء بعده هكذا فهم الاية النسف يعني شف حقيقة يعني سياق القرآني في العادة لا

يستعمل هذه المصطلحات وهذه الطريقة عادة القرآن - [00:35:39](#)

عبر بالاولى والاخرة يعبر عن دنيا لا يعبر عن بداية المعركة ونهايتها تمام الدنيا اولى وعاجلة وو والاخرة في السياق القرآني هكذا

بالسياق القرآني فاذا اردت تحمل على ما ذكرت تحتاج الى دليل - [00:36:06](#)

او قوي المفسر لكنني لا اعرف هذا الاستعمال في اقوال المفسرين والله اعلم ولسوف يعطيك ربك في الاخرة من الثواب ومقام

الشفاعة وغير ذلك فترضى ولما نزلت قال صلى الله عليه وسلم اذا لا ارضى قط وواحد من امتي في النار - [00:36:28](#)

واللام الداخلة على الحديث فيه نظر من حيث الاسناد نعم واللام الداخلة على سوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره. ولا انت سوف يعطيك ونحوه لاقسم فيمن قرأ كذلك - [00:36:46](#)

ابتداء المراد بها التوكيد ولا انت سوف تعطى. نعم لان المعنى لانا اقسام. وهذا لانها اذا كانت لا لام قسم فلامه تدخل على المضارع لا تدخله كلامه لا تدخل على المضارع الا مع نون التوكيد. فتعين ان تكون لام الابتداء ولامه لا تدخل الا على المبتدأ والخبر - [00:37:03](#)

ولابد من تقدير مبتدأ وخبر كما ذكرنا هكذا ذكره صاحب الكشف. وقال صاحب الكشف هي لام القسم. واستغني عن نون التوكيد لان النون انما تدخل ليؤذن ان اللام لام القسم - [00:37:27](#)

ليعلم. نعم. ان اللام لام القسم لا لام الابتداء. وقد علم انه ليس للابتداء لدخولها على سوف بان لام الابتدائي لا تدخل على سوف وذكر ان الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير يؤذن واللام - [00:37:41](#)

وحرف التأخير يقصد به سوف وذكر ان الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير يؤذن بان العطاء كائن لا محالة وان تأخر. هذه هي الخلاصة قال ولسوف اللام لام الابتداء او لام القسم. انت بهمكش الان الخلاف النحوي - [00:37:59](#)

الدائر المهم ان هذه اللام اما ان نجعلها لام ابتداء او نجعلها لام القسم يعني والله لسوف اعطيك يا محمد صلى الله عليه وسلم لماذا لم ينجز ذلك؟ لماذا قال - [00:38:16](#)

ولاعطينك لماذا قال ولسوف سوف في اللغة العربية تدل على ماذا عن التأخير صح؟ حتى نقول لك السين اقل تسوية من سوف ساعطيك ليست مثل سوف اعطيك. ساعطيك يعني بعد ساعتين ثلاث او يومين - [00:38:32](#)

سوف اعطيك يعني لسا بدك تصبر فلماذا ما قال ساعطيك او حتى بدون السين قال لاعطينك لماذا قال لسوف؟ لماذا اتى بالتأخير سوف نعطيك في المستقبل والمستقبل قد لا يكون قريبا الان - [00:38:50](#)

لماذا لم ينجز له ذلك يعني انه وعده بماذا هنا العطاء المتأخر ولم يعده العطاء المعجل صح؟ انه يريد ان يضع عينيه على ماذا على العطاء المتأخر يعني ساعطيك في المستقبل ولو كان بعيدا - [00:39:09](#)

ساعطيك ما يرضيك يرضيك تماما عرفتوا ولسوف وهذا اخواني فيه فكرة مهمة وهو ان الانسان المبتلى دائما بنشوف عادة ما نيجوا نقول بعد ما يكون في رخاء وسعة مبتلى انت شو مباشرة بتطمنه - [00:39:41](#)

سحابة صيف وبتروح ابن الحلال ان شاء الله شهر شهرين ولا بتلاقي حالك رجعت زي ما كنت انت فعليا ممكن عم تعطيه مسكنات صح؟ يعني ممكن هو انت لما تعطيه انت بدك تحسن انا فاهم جزاك الله خير - [00:40:09](#)

ما تقول له لهذا الرجل اللي كان في حالة مادية لما ابتلي سقط وضعه المادي كل صحابة صيف ما شاء الله بتروح شهر شهرين ان شا الله بتتجاوز بعد شهر شهرين - [00:40:23](#)

لسه احسن انت حكيت مرة ثانية. طب اصبر لك كمان شهرين الله يسهل عليك انت كل مرة تعطيني كمان شهرين ايهما اعلى تطميننا ايهما اعلى تطميننا؟ ان تربط ايمان الانسان - [00:40:37](#)

تعويض اخروي هذا احلى يعني لما تشوف شخص مبتلى الاعلى انك تقول له ايش ان شاء الله يا رب بعوضك في الاخرة خير الجزاء هل معنى هذا اني انا بيأس من الدنيا - [00:40:56](#)

لأ مش عم بئسك عكس يعقوب ماذا قال انه لا ييأس من روح الله يقوم الكافي انا ما بقول لك انك ما راح تتحسن بس انا ما بدي تكون انت مراهن على ماذا؟ - [00:41:08](#)

ما بدي اياك تكون مراهن على ماذا؟ على التحسن الدنيوي لانه ممكن خلص ربنا بده اياك تضل فقير بعد تلك الحالة اذا انا بدي ضلني ارفع معنوياتك. لا بكرة بتتحسن. لا لا كمان شهر. طب اصبر لك شوي. وانت شايف الامور عم تصعب اكثر واكثر - [00:41:20](#)

ممكن يصير عندك ردة فعل. بصير عندك اكتئاب مع الوقت انك بتبطل تسمع تطميناتي انا بقول لك ماذا ربنا رح يعوضك في الاخرة خير هاي الشغلة انا باستطيع اني ماذا - [00:41:37](#)

اراهن عليها لمن صدق مع الله. صح؟ لمن صدق مع الله تراهن عليه ان الله يعطي الصابرين وعد الله ولا يخلف الله الميعاد فدائما اذا

رأيت مبتلى بعد رخاء اولاً اربطوا بالاخرة - 00:41:50

ولسوف يعطيك ربك على هذه البلية التي صبرت عليها ولسوف يعطيك ما تخافش باب انسى عباده الصادقين الموحدين الصابرين في ما بنسلك الان في الدنيا والله ان شا الله بتفرج - 00:42:06

ان شا الله تفرج باذن الله تفرج وادعي وثابر اهم شي اني بدي اربط قلبك بماذا حتى حتى فرضنا لو ما رجعت لنفس وضعك المادي السابق انت تنتظر العوض من الله - 00:42:25

الاخرة لذلك ركز الله سبحانه وتعالى هنا على ماذا؟ على ولسوف يعطيك الان في الدنيا ستأخذ يا محمد صلى الله عليه وسلم لكن قلبك يجب ان يتعلق باي عطاء العطاء الاخرى - 00:42:39

لابد يتعلق دائما العطاء الاخروي لان العطاء الدنيوي لو جاءك وايضا قابل للزوال مرة اخرى احنا فهمنا ان الدنيا طالع نازل يعني هكذا سلم لذلك حث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:56

لما كان يبايع اصحابه على ماذا كان يبايعهم على الرفاه الاقتصادي بيعة العقبة الاولى والثانية قالوا ما لنا يا رسول الله مقابل ان نحملك ونحمي ابناء يعني ابناء المهاجرين وو - 00:43:11

ان شاء الله وضع اقتصادي جيد بنوك كذا نعمل حالة عائمة. نعيد الحالة الاقتصادية. لا لا ما وعدهم بذلك الجنة اللي حاب يدخل في الدين. مشان الجنة يلحقني اما اللي ينتظر وعود دنيوية وصفقات وتحسن زي هذي برامج الانتخابات هاي - 00:43:24

اللي بنتخبني كذا دعك يمينها يعني تمام؟ لا نعطي دنيا ممكن نحصلها ممكن تحصلها الاجيال اللاحقة ممكن نأخذ منها وممكن احنا ما ندرك نأخذ منها لكن عينانا على الشيء اليقيني وهو - 00:43:42

الدار الاخرة. قواعدها واضحة واما الدنيا فهي دار ابتلاء ودار محن. نعم ثم عدد عليه نعمه من اول حاله ليقيس المترقب من فضل الله على ما سلف منه الا يتوقع الا الحسن المترقب يعني المنتظر. نعم. ليقيس المترقب المترقب من فضل الله - 00:43:58

يقيس المترقب من فضل الله على ما سلف منه. يعني ليقيس المستقبل على الماضي هذا معنى ليقيس المستقبل على الماضي. نعم بان لا يتوقع الا الحسن وزيادة الخير ولا يضيق صدره ولا يقل صبره. فقال الم يجداك يتيما الم يجداك يتيما فاوى - 00:44:18

ضالا فهدي ووجدك عائلا فاغنى هنا هذا المنهج ما هو في منهج الدعم النفسي الذي يقدم للمبتلى بالضيق بعد الرخاء سورة الضحى هي تعطي منهج الهي كيف تتعامل مع انسان صابته ضائقة - 00:44:37

بعد رخاء صح اول اشي ما هو؟ اياك ان تسيء الظن بربك ما ودعك ربك وما قلى ثانيا تذكير هذا الانسان المبتلى لان الاخرة خير لك من الاولى وان انتظار ما عند الله من الثواب الجزيل خير لك من - 00:44:57

تفكير في الدنيا ونكباتها ثم ايه اليقين بما عند الله من التعويض ولسوف يعطيك ربك لا تقلق يا ايها المبتلى ولسوف يعطيك ربك وترضى وتكون مسرورا تماما. طيب ثم ماذا قال الم يجداك يتيما - 00:45:16

ووجدك ضالا فهدي ووجدك عائدا فاغنى على اي منهجية في معالجة البلاء التذكير بالنعم دائما الانسان لما يكون في البلاء بنسى النعم بفكر انه هو الوحيد المبتلى في هذا الكون - 00:45:38

ان الله عز وجل انعم عليه بنعم ظاهرة وباطنة لا تحصي. فقط يضيق نظره فلا يرى الا ذاك البلاء بلارات بو نزل اه فقد حبيب تعرض لسجن تعرض لبلاء معين لنكبة مالية. فبتجده يشكو ربه. انا ليش بصير معي كذا ويشوف فلان - 00:45:56

مع الدنيا ويصير يقارن نفسه بالآخرين اياك ان تكون من هذا النوع ممن اذا ضاقت بهم الدنيا النعم وانت في قمة الضيق عليك ان تتذكر ان هناك الاف النعم محيطة بك - 00:46:18

وانت لم تحقق شكرها وانت لم تحقق شكرها لله سبحانه وتعالى الله عز وجل ماذا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم لما النبي عليه الصلاة والسلام شعر بالحزن الشديد في فترة - 00:46:35

اه انقطاع الوحي لان الله يعاتبه معاتبة لطيفة حبيبة يقول له لماذا كل هذا الحزن؟ ولماذا كل هذا الشعور بالاكئاب انت تعرف النعم العظيمة التي اعطيتك اياها واوليتك اياها. ليس منذ البعثة - 00:46:49

منذ الولادة هو لم يذكره باقرب النعم عهدا نتذكره باول النعم. تعال نتذكر اول النعم التي انعمت بها عليك اولاً الم يجدرك يتيماً منذ ان خرجت الى الدنيا يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:09](#)

انت ماذا كنت يتيماً بدون اب وبعد ست سنوات واحدة بدون ام من الذي اواك وهياً لك اولاً عبد المطلب ثم هياً ابا طالب وربيت وترعرت في بيوت قريش الفخمة - [00:47:28](#)

وعند كبارها من الذي اواك بينما كثير من الناس يصبح يتيماً ولطيماً ولا يجد من يأويه ولا من يربيه على معالي الامور واغلاقاً اليوم كثير من الشباب ممن يبتلى باليتيم منذ الصغر - [00:47:44](#)

يتحقق له الرعاية الجيدة يخرج رديء بس يكبر لكن الله سبحانه وتعالى تفقدك في تلك الحالة الضعيفة وانت يتيم لم ينسك معقول الان بعد ان انزل جبريل عليك؟ اذا اراد ان يقول ان يذكره بالماضي ليعتبر به الحال والمستقبل - [00:48:00](#)

انا رعبتك وانت طفل وانت بعد لم تكلف بالرسالة رعبتك واويتك. معقول بعد ان اكلفك بالرسالة وانزل عليك جبريل اتركك وادعك هذا لا يمكن الم يجدرك يتيماً واصلها فاواك حذف الكاف كما قلنا حفاظاً على الايقاع الصوتي - [00:48:24](#)

الم يجدرك يتيماً فاوى ووجدك ماذا فهدى هنا بدنا ننتبه ما معنى الضلال هنا حتى لا تفهم الاية خطأ البعض وهذا قاله للأسف بعضهم وان كان ان كنت كافراً فهداك - [00:48:45](#)

انه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان على دين قومه وهذا كلام خاطئ تماماً ولا يصح ان يفسر الضلال هنا وانما المراد بالضلال لم تكن مهتدياً بطريقة التشريع الصحيحة - [00:49:02](#)

يعني لم تكن تعرف كيف تتعبد وعلى اي شريعة تكون والا فهو صلى الله عليه وسلم لم يكن يعبد الاصنام حاشاه ولم يجد لصدا قبل البعثة ولم يكن يحب القسم بها - [00:49:19](#)

الاعتراف بها ولكنه كان يبحث عن الدين الحق صحيح هذا معنى اي كنت تبحث يعني لم تكن مهتدياً لهذه الشرعة وانا هديتك اليها بانزال جبريل ووجدك ضالاً تبحث عن الهداية ولا تعرف كيف تفعل - [00:49:32](#)

فهداك الى الصراط المستقيم جبريل والوحي الالهي اذا بعد ان هداك مصطفىك ينزل جبريل عليه ليخبرك بالهدى ان يحرمك وان يمنعك. اذا تذكر النعم تذكر النعم منهج مهم انت في حياتك العملية برجع بقول لما تبتلى بعد رخاء - [00:49:54](#)

تذكر وانت مبتلى بعد ذاك الرخاء اولاً النعم الجسدية انه ماشي ربنا ضيق عليك قليلاً في امر الدنيا نزل راتبك فقط بعض الاشياء لكن اعتقد انك ما زلت تملك كثير من النعم حولك - [00:50:16](#)

تملك البصر تملك السمع تملك اللسان البدن وهيك ماشي وكم من انسان اعمى كم من انسان اصم كم من انسان اشل وكم من انسان مقعد الحمد لله بنعمك. يا اخي ما شربنا وضيقها شوي. اصبر - [00:50:31](#)

محمد اما تكفر مجرد نعمة ضيقت عليك وتنسى الاف النعم التي انتنا يعني غارق بها نعمة الطعام نعمة الشراب نعمة الامن نعمة الاسلام الذي هديت اليه وجدك ضالاً فهدى اخواني احنا كلنا ضلال - [00:50:50](#)

هدانا الله لولا ان الله هدانا عندما كنا على خير اليس كذلك لولا ان الله اصطفاك لتكون مسلماً انظروا اليوم كم عدد الكفار على وجه الارض؟ وكما عدد الناس اللي منتسبين للاسلام وهم منافقين؟ - [00:51:11](#)

وكما عدد المتصنعين بالاسلام وهم نص كم؟ الاف مؤلفة وانت من بين هذه الكثرة المتكاثرة انت اصطفاك الله على استقامة لتكون مسلماً لتكون مصلياً مذكياً تصوم وتحج ومقر باحكام الاسلام تحب شريعتك على ما عندك من التقصير والذنوب والمعاصي. وكلنا ذاك الرجل - [00:51:28](#)

هذه النعمة العظيمة وكفى بها نعمة اي والله بها نعمة نعمة الاسلام لانه كنت معك كل الدنيا والرخاء ولكنك لم تكن مسلماً كارثة جهنم تنتظرك لكن لو كنت فقيراً ولكنك وجدت الله - [00:51:53](#)

من وجد الله ماذا فقد اخواني ان وجد الله وعرفه واقبل عليه ماذا فقد دنيا ايام معدودة وتنتهي الله عز وجل ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم مفاصل النعم اولاً الرعاية والتربية منذ الصغر - [00:52:13](#)

ثم قال الاسلام والهداية وهذه نعمة عظيمة لو بقيت عمرك ساجدا لها لم ولو سلبت كل النعم البدنية لا تظن ان صبرك عليها يكافئ نعمة الله عز وجل عليك بالاسلام - [00:52:32](#)

نعمة الاصطفاء للاسلام نعمة عظيمة جدا واعتبر حال اهل الارض تعرف قدرك عند الله اعتبر حال اهل الارض اليوم تعرف قدرك عند الله انك على استقامة ومصلي وموحد لله رب العالمين. اكمل - [00:52:49](#)

قال الم يردك يتيما وهو من الوجود الذي بمعنى العلم ما معنى وجد بمعنى علم الم يجدك يعني عالمك يتيما والمنصوبان مفعولاه. والمعنى الم تكن يتيما حين مات ابوك ابوك فاوى اي فاواك الى عمك ابي طالب. وضمك اليه حتى كفلك ورباك. وكلمة اوى لها ايقاع نفسي عالي جدا - [00:53:07](#)

لم يقل الم يجدك يتيما ضمك الى فلان رعاك فلان كلمة اوى فيها معنى الحنان واللفظ اكثر واكثر صحيح من غير كلمة ضمة دائما القرآن مفرداته فخمة ينتقل الكلمات العالية. قال الم يجدك يتيما - [00:53:31](#)

رزقك لا لا ضمك شو المفردة الانسب هنا قهوة. كلمة اوا تشمل كل اشكال الحنية والعطف. اليس كذلك اويتك الايواء يكون في المال والطعام والسكن والراحة كلمة اقوى كلمة تحمل في طياتها الكثير من المعاني فهي افضل كلمة للتعبير عن حالة العطف والرحمة عليه. نعم - [00:53:53](#)

ووجدك ضالا اي غير واقف على معالم النبوة واحكام الشريعة وما طريقه السمع. يعني لم تكن مدركا كما قلت كيف تتعبد؟ وكيف تمشي على شريعة؟ هذا معنى وما طريقه السمع - [00:54:21](#)

هذا اللي هو نسفي على طريقة ما تريديه يعني تقسيم المسائل لعقلية وسمعية المسائل العقلية وهي ادراك وجود الله انت ادركتها بعقلك لكن المسائل التي انت تحتاج فيها الى شرع اللي هو السمع. السمع يعني الشرع - [00:54:36](#)

انت لم تكن تعرف كيف تصلي وكيف تزكي وكيف تصوم. انت كنت تفتقر الى وحي حتى يعلمك الوحي هذه الامور جاءك الوحي وهو السمع ليرشدك كيف تتشاورى عنه الى الله سبحانه وتعالى وتتعبد اليه - [00:54:51](#)

فهذا كيف عرفك الشرائع والقرآن؟ وقيل ظل في طريق الشام حين خرج به ابو طالب فردّه الى القافلة. يعني هذا كلام بعيد سامحني قضية انه وجودك ظالم فهذا انه كانوا طالعين على الشام في التجارة. ظل عن الطريق واستطاع ابو طالب يلاقيه ويأتي به - [00:55:05](#)

اظن حمل الاية على هذا المعنى يقتل المعنى تماما ولا يجوز ان يفهم به عدول عن حق او وقوع في غيب. احسنت فقط. يعني لا يجوز ابدأ ان يفهم من الضلال انه صلى الله عليه وسلم - [00:55:24](#)

كان على باطل او كفر وهدي ماذا قال في سورة النجم النجمي اذا هوى ما ضل صاحبكم الله نفى عنه الضلال مطلقا كيف هنا تقول ووجدك ضالا في سورة النجم ما ضل صاحبكم وما غوى - [00:55:38](#)

هنا يقول ووجدك ضالا اذا هناك الضلال بمعنى الكفر الغي واما هنا الضلال المثبت بمعنى عدم معرفة كيف تتعبد هذا معنى عدم معرفتك كيف تتعبد. وبالتالي هذا يصدق على كل انسان مسلم - [00:55:56](#)

ما بعرف احكام دينه كل انسان مسلم ما بعرف احكام دينه فيه شكل من اشكال الضلال الواحد ما بعرف احكام الزكاة احكام الصلاة احكام حتى لو كان مسلم فيه شكل من اشكال الضلال الذي يحتاج فيه الى - [00:56:14](#)

فقد كان صلى الله عليه وسلم لاول حاله الى نزول الوحي عليه معصوما من عبادة الاوثان. وقاذورات اهل الفسق والعصيان. جميل. ووجدك عائلة فقيرة اغنى فاغناك بمال خديجة رضي الله عنها - [00:56:30](#)

او بما افاء عليك من الغنائم. تمام. وجدك عائلا جماعة هو صلى الله عليه وسلم كان عائلا لانه كان ان يأخذوا من مال عمه اليس كذلك لكن من الذي علمه التجارة واصبح يتاجر ويذهب الى الشام ويأتي واصبح يستطيع يدفع مهر ويبنى اسرة - [00:56:45](#)

الله عز وجل هو الذي انعم عليه. النبي عليه الصلاة والسلام شيء طبيعي انه نشأ يتيما في عبد المطلب ثم في كفالة ابي طالب فكان يحتاج ان ينفقوا عليه وابو طالب اصلا في الوضع الطبيعي قالوا كان وضعه مستوي اصلا - [00:57:09](#)

دوبه مكفي اولاده وكان صلى الله عليه وسلم الوضع جدا مرهق لما اصبح شابا قويا تاجر بالغنم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه رعى الغنم ثم تاجر في مال خديجة. واصلا من تجارة عثمان خديجة - [00:57:25](#)

عرفت خديجة اخلاقه اصبحت تشارك ثم بدأت اوضاعه المادية تتحسن واستطاع ان يتزوج من خديجة ويبني اسرة المراد فاغنى يعني بعض الناس في اغنى هو يعني ملياردير. لا اغنى يعني حصلت الكفاية - [00:57:43](#)

ومن حصل الكفاية من قوته فهو غني في الشريعة مفهوم الشريعة من كان محصلا للكفاية يعتبر ماذا غني احنا مفهوم الغنى عنا لانه لازم تكون اه معك سيارة فخمة هذا الغنى هذا احنا بنسميه الترف - [00:57:59](#)

في مفهوم الشريعة من عنده كفايته فهو حتى في باب الزكاة لما يتكلموا الفقهاء. يقول لك في فقير ومسكين وغني. مين الغني؟ الذي حصل تمام كفايته الذي حصل تمام كفايته هو غني حتى ولو لم يكن عنده طرف. فمعنى ما وجدك عائلا - [00:58:20](#)

فقيرا تقفات على غيرك او تعيش على مال غيرك والصناعة اصبحت تستطيع ان في نفسك وتقوم بحياتك وعندك الكفاف فلا تحتاج الى الآخرين الله عليه وسلم هذي نعمة اي والله نعمة - [00:58:40](#)

ذاك الشاب ليجد حرفة ويجد صنعا ويستطيع ان يكف نفسه عن مد يديه الى الناس هذه نعمة كما قال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امانة في سربه معافا في بدنه - [00:58:58](#)

عنده قوت يومه كأنما حيزت له الدنيا لازم تكون كثير عندك مال حتى تقدر نعمة الله عليك. عندك بيت يؤويك؟ الحمد لله عندك طعام تأكله؟ الحمد لله. عندك امن؟ مش خايف على نفسك وعلى يعرضك واهلك؟ - [00:59:12](#)

لك الدنيا اذا ووجدك عائلا اغنى. نعم فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث هنا ايضا فيها توجيه لتصرف اهل البلاء في ساعات البلاء. احنا قلنا سورة الضحى هي تعلم الانسان المبتلى بعد الرخاء كيف يتصرف في ساعة البلاء صحيح - [00:59:30](#)

ما هذا التصرف الاخير المطلوب منك تفعله؟ والذي طلبه الله من نبيه صلى الله عليه وسلم لما قال له ختام السورة فاما اليتيم فلا تقهر اما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث - [00:59:58](#)

جميل الله عز وجل طلب منا طلبها من النبي عليه الصلاة والسلام ونحن اتباع له في ذلك عليك ان تقوم بشكر النعم شكر النعم باداء حقها حتى ولو ضاقت بك الدنيا في بعض حذافي - [01:00:18](#)

في بعض حذافيرها يعني كما قلنا ذاك الشخص اللي كان في حالة من الرخاء المالي بعدين نزل وضعه المالي عرفنا من بداية الصورة كيف لازم يتصرف يكشف الظن بالله ما ودعك ربك وما قالك - [01:00:37](#)

الآخرة تعويض وللآخرة خير لك من الأولى وكن واثق وسوف يعطيك ربك فترضى انتظر العطاء الآخروي ولا تنتظر العطاء الدنيوي. اطلبوا اذا جاء بس خلي قلبك مربوط بالعطاء الآخروي - [01:00:51](#)

ثم اياك ان لا ترى النعم الآخري وانت في ساعة البلاء. اياك ان لا ترى النعم الآخري وانت في ساعة البلاء. الم يجدرك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالما فهدى. ووجدك عائلا فاغنى - [01:01:07](#)

اخيرا ما هو المطلوب وانت في ساعة البلاء وفي ساعة الشدة والكروب حولك وعندك نعم معينة حاول ان تشكر هذه النعم لاحظ هذا المعنى احيانا نكون في ساعة الشدة وضاقت بك الدنيا - [01:01:20](#)

انت تنسى النعم التي انت فيها لا تنسى حق الله سبحانه وتعالى في شكرها فانت مبتلى هناك نعم عليك ان تحافظ على شكرها وضعك المادة تتركب انا فاهم امورك الحياتية ضائقة؟ نعم. بس هناك نعم اولاً لازم تشوفها واياك تكفرها - [01:01:38](#)

وهذه النعم عليك ان ايضا مش فقط تشوفها عليك وحتى وانت تسعى الى شكرها باداء حق الله فيها وشكر النعم كما يكون باللسان يكون بماذا؟ بان تستعملها فيما امرك الله ان تستعملها فيها - [01:01:59](#)

لذلك قال فاما اليتيم ولا تقهر مقابل اني اويتك لما كنت يتيم واصبحت الان كبيرا عامل اليتيم بالرحمة كيف تشكر نعمة الله عليك؟ اذا كنت يتيما فاواك ان تشكر الله من جنس ما انعم به عليك. انك اذا رأيت يتيما متعبا - [01:02:17](#)

ان تقوم انت بماذا؟ برحمته واللاخذ على يده تذكرنا اني انا في يوم من الايام يتيم ومحتاج حدا ياؤيني والله اواني من شكر هذه النعمة ساعد اليتامى واساعد من كان في مثل هذه الحالة - [01:02:38](#)

ثم قال اما السائلة تنهر اليس كذلك اما السائل فلا وهذا مقابل ايش يا شيخ؟ مقابل الم يجد ووجدك عائلا المقابل انك كنت فقير فاغنيتك وجعلتك قادر تكتسب رجل قد حالك - [01:02:55](#)

مقابل هاي النعمة بدي اشوف شكرها كيف شكرها اذا جاء شخص لا يستطيع ان يكتسب السائل هنا حقيقة السائل الذي يسأل اعوازا ما عنده قدرة على الاكتساب اياك ان تنهره وتعرض عنه بعد ان انعم الله عز وجل عليك بالغنى - [01:03:17](#)

ثم قال واما بنعمة ربك خلينا نغلي وعلنا مقابلة. قال خليني اعمل هيك مقابلة شوي ذكية. لما قال وجدك يتيما فاوى كيف يكون شكرها ممتاز لما وجدك احفز لي عن ما وجدك عائلة. اه عفوا وجدك ضالا - [01:03:40](#)

جئنا على الثالثة ووجدك عائلا فاغنى شو مقابلها؟ اما السائلة لا تنهار. طب الثانية ليش ما حكى شو مقابلها؟ ووجدك ضالا فهدي ما مقابلها واما بنعمة ربك فحدث هذا هو مقابلة - [01:04:04](#)

هو ما اعظم نعمة عليه اعظم نعمة على محمد صلى الله عليه وسلم الهداية وقال واما بنعمة ربك الاسلام والوحي الذي اختصناك به وانزلناه عليك حدث وادع الناس اليه اصل احنا يعني الاية لها عدة محامل - [01:04:21](#)

لكن انظر الى هذا المحمل حتى يكون ثلاثة مقابل ثلاثة لما قال فاما اليتيم فلا تقهر مقابلها اللي كانت وجدك يتيما فاوى وبعدين واما السائلة فلا تنهر مقابل ووجدك عائلا - [01:04:44](#)

طب ضال اللي في النص. طب هي وجدك ضالا فهدي. كيف ساشكر نعمة الله علي بالهداية للاسلام ان تدعو الناس الى هذا واما بنعمة ربك العظيم حدث الناس عن الاسلام - [01:05:00](#)

كن سببا في هداية الناس كما ان كيف تؤدي شكر هذه النعمة؟ مش كل نعمة بدك تؤدي شكرها؟ شكر نعمة ان الله هداني للاسلام كيف تكون تدعو الناس للاسلام واما بنعمة ربك - [01:05:15](#)

المتحدث ادع الى الاسلام حدث الناس عن هذه النعمة العظيمة التي انعم الله عز وجل بها عليك. كن داعية الى الله سبحانه وتعالى هكذا تشكر نعمة الله عليك ان لهذا الدين ان تكون داعية له - [01:05:31](#)

امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر. محدثا معترفا مقرا بهذه النعمة. وتحدث الناس في العام والخاص الى هذا الدين فلن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اذا هذا معنا - [01:05:48](#)

جميل ويمكن ان نقابل به ووجدك ضالا فهدي. صارت ثلاثة مقابل ثلاث صح هناك معنى اخر ايضا واما بنعمة ربك فحدث هو المعنى المشهور انه هو لما كان صلى الله عليه وسلم في قمة الضيق كنا عادة الانسان في ساعات الضيق - [01:06:04](#)

بتغضب امامه الرؤية فيصبح لا يستطيع ان يرى النعم العظيمة الله عز وجل لما ذكره بالنعم العظيمة الم يجدك يتيما فاوى زوجتك عائلا فاغنى اعطاه كلمة ختامية اياك في ساعة الضيق ان تكفر نعمة الله عليك - [01:06:22](#)

بل حدث بنعمة الله عليك حتى ولو ادلهمت الدنيا بك واما بنعمة ربك حملناها بنعمة ربك على جميع النعم ان تعدوا نعمة الله نعم الله. فكان الاية على التفسير الثاني واما بنعمة ربك يعني بنعمه - [01:06:42](#)

صحيح مفرد من حيث اللفظ لكن اضيفت الى معرفة عند الاصوليين تفيد العموم فكان المعنى واما بنعم الله فحدث قل دائما اذا سئلت كثير من الناس بكون مبتلى يا فلان كيف وضعك - [01:07:02](#)

شيخ الله يكفيننا هم. لا احكي الحمد لله. حدد والله الحمد لله اموري طيبة وعندي سيارتي وعندي ولادي وحياتي ماشية الامور ماشية الحمد لله تعلم كيف تشكر الله في الشدة والضيق - [01:07:17](#)

ولا تكن ذاك الانسان الذي اذا ابتلي دائما يشكو الله الى الناس والله ربنا ابتلاني بكذا ربنا عمل فيني هيك نسمعها هاي الكلمات كثير. والله بعض الناس ثورات والف بشكي لك - [01:07:31](#)

والله يا شيخ ما هو مكفيني في ناس ترى اعتادت الشكوى وخاصة بمجتمعنا كثير. راتبه الف بشكوه. راتبه الفين بشكوه يعني شو هي

السقف اللي راح توقف عن الشكوى فيه؟ - [01:07:46](#)

اعطيني يعني شوف سبحان الله ولا يملأ فاه الا التراب البني ادم بضلوا يشكوا. والله بعض الناس خمس تالاف ومشكوا غريب. بقل لك والله الحمد لله كان معي عشر تالاف خمس تالاف - [01:07:56](#)

في ناس بتوخذ ثلاثمية دينار وماشية ومستورة يعني وعمورة انت بتحكي عن الخمس تالاف زعلان وبتشكو واخذوا مني فاتورة تعلم حمد الله. تعلم والله الحمد لله اموري جيدة والحياة طيبة. وعندي اولاد وذريتي. كما كان عبد الله ابن الزبير اذا - [01:08:10](#)

التذاكر او عروة كان في سفر تمام لما كان في سفره معه ابنه واصيب بداء في القدم كان ابنه نائما الان كان هو في سفر خارج. او صلة من نسيت الاسم احد التابعين المهم - [01:08:29](#)

كان في سفر ومعه ابنه فابنه نام بجانب الفرس فوطأ الفرس على ابنه فقتله تحرك حركة فقتل ابنه واصيبت قدمه بداء في هذا السفر تبتروا قدمه ما فيش الا غرغرين او شيء من - [01:08:45](#)

فلما عاد الى وطنه الناس جاية تعزي على مصابين تعزيه على مصابين فقد ابنه في السفرة فقط احدى رجليه اما الابناء فكان عندي اربعة فاخذ الله منهم واحدا وابقى لي ثلاثة - [01:09:07](#)

قالوا اما الاقدام فكان عندي اثنتان فاخذ الله واحدة وابقى لي واحدة والحمد لله النظرة الايجابية يعني مش قال انه الدنيا اختلفت والدنيا تتركبت. طبعا انا بقول لك هاي الحالة الايمانية - [01:09:24](#)

مش سهلة انه انسان التعامل مع الله عز وجل بكل هذا الرضا تحتاج الى تربية ايمانية في وقت الرخاء نستعد بها الى ساعة الشدة. احفظ الله يحفظك تعرف على الله في الرخاء - [01:09:37](#)

ابني ايمانك في حال الرخاء يعرفك الله الشدة فهذه التربية مش سهلة وكذلك حال اخوانا في غزة وغيره مما رأيتم الناس التي ابتليت بفقد الاحبة والاخوة والبيوت كل شي وبعد ذلك بقول لك ايش ؟ الحمد لله - [01:09:53](#)

قدر الله الفرق بين انسان يعني رجل احد المقاطع التي رأيت رجل في عمارة بيته اربعين سنة قدموا له اياه اليهود عليهم لعنة الله بصاروخ واحد سنة وهو يجمع الدينار والدينار - [01:10:07](#)

عشان يبني بيت وعمارة اله لاولاده صاروخ واحد انهولوا طموح الاربعين سنة ومع ذلك بقول لك الحمد لله هذا ايمان يوم واحد بس ينزل راتبه خمسين دينار الدنيا كلها مش انه هدم طموحاته واحلامه. بس خمسين دينار خلي مصيبة تنقلب عند الدنيا او يتأخر راتبه عن اخر الشهر. بس يتأخر الراتب شوي - [01:10:22](#)

اسمع التضجر. هذا حقيقة يعني في بعض الامور ارشدك الى طبيعة ايمانك يعني شو مستواي الايماني؟ هل انا من الناس اللي اذا احدثت بي البلايا ابقى شاكر حامدا لله عز وجل ناظرا الى النعم الاخرى - [01:10:44](#)

كم انا من ذاك الصنف اللي بس بلاء شديد تغير ببعض الاوراق؟ اكفر بنعمة الله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير الدنيا ماشية معه عكيفة اطمئن به. بقول لك الاسلام والحمد لله - [01:10:59](#)

وان اصابته فتنة تغير من تغيرات الحياة لا يعجبه انقلب على وجهه لا اظنه بربه يشكو ربه بنتكس ببطل يصلي بديش الالتزام بديش طريق الخير انا شو اللي جابني عند المشايخ - [01:11:14](#)

يا عمي خليني اعرف بنتكس بس فقط تغير من تغيرات فرق هائل انسان يعرف حقيقة الايمان الدنيا وبين انسان فقط عايش على انه انا تعامل مع الله على سياسة الاخذ والعطاء - [01:11:31](#)

اذا اعطاني رضيت واذا لم اعطى سخط ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله يؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انهم رضوا لافلحوا. لكن سبحان الله - [01:11:46](#)

نعم فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه. واما السائل فلا تنهر فلا تزجر تبذل قليلا او رد جميلا وعن المراد طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره - [01:11:59](#)

واما بنعمة ربك فحدث اي حدث بالنبوة التي اتاك الله. هذا التفسير اللي ذكره السدي جعل حمل السائل على طالب العلم الذي يسأل

شيخه عن العلم قال واما السائلة فلا تنهر. اذا جاءك طالب علم يسألك - [01:12:17](#)

لا تنهره ايها الشيخ واجبه تمام. بس يعني الاية طبعاً خلينا نقول معناها اوسع يشمل السؤال المادي والسؤال المعنوي. نعم واما بنعمة ربك فحدث اي حدث بالنبوة التي اتاك الله. شف شو قال؟ حدث بالنبوة يعني الاسلام - [01:12:32](#)

الاسلام الهداية التي اتاك الله وهذه مقابل وجدك ضالاً فهدي. نعم وهي اجل النعم. والصحيح انها انما نعم جميع نعم الله عليك. الان يعني وصعب نقول الصحيح ونقول التفسير الاخر - [01:12:49](#)

انها عامة احدث بكل النعم التي انعم الله بها عليك. هذا تفسير اخر لكن المقابلة خليها اجمل بالنسبة لك. نعم ويدخل تحته تعليم القرآن والشرائع. اكيد فمن اعظم التحديث بنعم الله اذا علمك الله علماً - [01:13:03](#)

تعلمه للناس واذا علمك الله القرآن تعلمه للناس تعليم الناس الخير هو داخل تحت اما بنعمة ربك اذا نحن ملزمون ان نعلم الناس انه هاد صيغة امر بامورنا انه العلم اللي عندك لا تكتمه - [01:13:20](#)

لا تستهين في نشره اي علم ربنا بيعطيك اياه وانت تجد وقت لنشره ينبغي عليك ان تنشره نبدأ بسورة الشرع. سورة الشرع دعونا نقول تشعر انها كالتكملة لصورة الضحى ما زلنا في سياق تعداد النعم - [01:13:42](#)

لكن كما قلنا ربما هنا نعم من نوع اخر الم نشرح لك صدرك كنا قبل شوي ايش بنقول؟ الم يجدرك يتيما فاوى وجهك هنا ما زال في سياق ذكر نعم. الم نشرح لك صدرك - [01:13:59](#)

ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ايش المطلوب؟ مقابل تلك النعم الثلاث الاول وهي نعمة يتيما فاوى وضالاً فهدي وعائلاً فاغنى مقابل تلك النعم ايش قال ايش المطلوب كان - [01:14:13](#)

تأمل اليتيم فلا تقهر واما السائر فلا تنهر ما بنعمة ربك فحدث طب هنا مقابل هذه النعم بنشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك شو المطلوب - [01:14:30](#)

الصبر اولاً فان مع العسر ان مع العسر يسراً الصبر والتحمل فاذا فرغت تنصب والى ربك وهذه الصورة نزلت متأخرة سورة الضحى من حيث الزمن سورة الضحى نزلت كما قلنا في البدايات عند فتور الوحي - [01:14:43](#)

اما سورة الشرع وان كانت ملتصقة بالضحى لكنها قالوا نزلت متأخرة بعد ان بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يعاني الصعوبات في طريق الدعوة ويعاني الشدائد من كفار قريش ومن المجرمين حوله - [01:15:02](#)

نزلت عليه هذه السورة لان الانسان الداعي الى الله عندما يشعر ان العالم يقف ضده وان الكفار والهيمنة العالمية ليست واقفة في طريقه احياناً مع كثرة التعب والارهاق والحروب والمعارك - [01:15:16](#)

صح تبدأ تشعر بالتعب والارهاق. بل البعض بقول لك يا اخي انا شو جايني بالقضية هذي اضلني ادعو الى الله واشعر بانني سجن تعب اضطهاد عذاب خلص بتعب الله في حالي وبترك هذي الشغلة وان شا الله ربنا ببسر واحد غيري يدعوا لي - [01:15:37](#)

هي واقفة علي انا يعني ادعو كثير من الناس يصاب بالارهاق والتعب في المسير الى الله. عندما يرى ان هذا الطريق مش سهل وفي اله ضريبة يشعر بالثقل يشعر بالثقل اليس كذلك؟ - [01:15:53](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام شعر بالثقل ففكر ان يترك الدعوة الى الله وهذه من اعظم نعم الله علي اعظم نعمة للشباب اللي مارسوا الدعوة الى الله انك تشعر انه رغم صعوبة الطريق - [01:16:11](#)

ومراته انك ما زلت تحبه وتهواه هذه النعمة العظيمة ان تكون الطريق مؤلمة موحشة متعبة فيه احياناً دماء وعشنا للاحبة وسجون واضطهاد وتبقى مع ذلك منشراح الصدر له محباً له عاشقاً له الم نشرح لك - [01:16:32](#)

هذا معنى عظيم اخواني وهذا معنى يغيب عن كثير من الناس انت ترى رجل من اخواننا الذين رابطوا في غزة وقضوا نحبهم. نسأل الله ان يتقبلهم ثلاثين سنة يقاتل في سبيل الله - [01:16:58](#)

ملاحقة امنياً يعيش تحت الارض شعبان لازم يضل باسما خفية حالة منهكة تماماً من حيث الاوضاع ايش اللي جابه ايش هاي الحياة؟ يا عم خلص اطلع فوق الارض وعيش زي الناس لأ مهو همه مش همك - [01:17:11](#)

مش فكرك واصبح رغم كل الان انت تنظر الى المشهد الخارجي. يا اخي صعوبات ملاحق ومنهج طيارة تقصفه انتهت القضية فكر انك تنظر انت من خارج المشهد ما الذي يجعل انسانا - [01:17:26](#)

يتحمل كل هذه الاعباء وكل هذه الالام وكل هذه الصعوبات مش يوم ولا يومين ثلاثين سنة واربعين سنة قضية ان الله انعم عليه بنعمة عظيمة وهي نعمة ماذا؟ انشراح الصدر لهذا الطريق. يقول لك انا احب هذا - [01:17:45](#)
اجد لذتي في مقارعة الاعداء هذه والله نعمة في مكان اخر ايش ناخذ نموذج؟ مثلا طالب علم تراه جادا عم يقرأ وسهران الليل ومش عم بينام وبيحفظ الالفيات والموتون وكذا. وانت من برة بتقول اسمها درس. متعب حاله عم بيحفظ - [01:18:03](#)
والفيات والدنيا واخر اشي راتبه ثلاثية وخمسين امام في المسجد. يا اخي شو بدك في هالقصة هاي كلها التعب هذا والارهاق انت عم ترى المشهد من الخارج تراه ماذا هذا مسكين يعني ليش نهارا ليلا يحضر مجالس العلم ويحفظ المتون ويكرر النص الف مرة حتى يحفظه ولا خمسمائة مرة ولا كذا - [01:18:24](#)

مع انه الناس لن تحترم علمه ولن تقبل عليه. والناس لا ترى هذه العلوم اللي حواشي حواشي ومتون بقول لك هذا ايش بتكلم هو عنده نعمة عظيمة. فهذه الالام والشدائد هو متلذذ فيها. نعمة ماذا - [01:18:45](#)
الم نشرح لك اذا انشراح صدرك الى باب من ابواب الخير رغم الصعوبات والشدائد التي تمر بها فاعلم انك في نعمة عظيمة فكم من انسان دخل في طريق الالتزام دخل في طريق الهداية - [01:19:03](#)
في اي باب من ابواب الخير او الدعوة او بالاصلاح ربنا عز وجل لم يشرح صدره للهداية لم يشرح صدره لهذا الطريق دخل شبر شبرين خطوة خطوتين ضاق عليه قال انا - [01:19:21](#)

مش مقتنع بالالتزام والهداية فغادر الطريق وهذه من اعظم الخذلان فلذلك بدأت هاي الصورة وسميت بسورة ايش الشرح سميت بهذا الاسم لانه معنى عظيم جدا جدا في حياة الانسان. معنى الشرح - [01:19:35](#)
ان تشعر بالرضا الطريق والمسلك العلمي والدعوي والتربوي الذي تقود الى الله عز وجل لانه حقيقة لن تستطيع وخذها قاعدة. لن تستطيع الاستمرار في باب من ابواب الخير اذا لم يشرح قلبك له - [01:19:53](#)
صحيح طرق الخير فيها شدائد وبعضها فيه احوال بعضها فيه ترك للذائد المحبوبة من كثرة النوم والطعام والنساء لن لن تستمر في طرق الخير اذا لم يشرح الله صدرك له - [01:20:10](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى وهو يذكر نبيه باعظم النعم من اعظم النعم وابتدأت بها سورة الشرح انني يا محمد صلى الله عليه وسلم شرحت صدرك لهذا الطريق على ما فيه من الضنى والتعب - [01:20:28](#)
واصبحت تحبه ولا تضجر منه احمد الله على هذه النعمة فكم من انسان محروم من انشراح الصدر كم من انسان يتعاطى الدعوة وهو ضيق العطن بها؟ كم من انسان يدرس العلم وهو - [01:20:44](#)

يعني مراتب به ليس منشراحا له وبالتالي سريعا ما ينقلب على عقبيه مثلا في باب النساء لما ترى امرأة متبرجة تماما كما ترى امرأة منقبة تماما كيف تكون نظرتها؟ دحين ابتخيل هذا المشهد انا - [01:21:00](#)

المرأة المتبرجة تماما يعني الله يعافينا بعضهم حتى بدون ملابس يعني الا القليل ما يستر البدن لما ترى امرأة منقبة من اعلى الى الاسفل كيف تفكر فيها ترى انه شو شو هالصعوبة اللي حاطة حالا - [01:21:16](#)
خاصة في يوم صائف الحرارة خمسين ايش اللي عملت له في حالها؟ هي بتلاقيها مش لابسة حاجة وشوبانة هادي المرأة بتعذب حالها ليه لابسة اسود من فوق لتحت او اخضر او بس المهم انه مغطية حالها طب - [01:21:34](#)
شو بالحرارة التعب ليش بتعذبي حالك هي لا تعرف ان تلك المرأة المنقبة اصبح انشراح صدرها في هذا الدرب فاصبحت ترى الجمال والهدوء والسكينة فيه. على ما في الاجواء من الحرارة. يعني - [01:21:51](#)

اكيد في تعب لكنها تتلذذ بهذا التعب تتلذذ بهذا الارهاق وهذا هو السر الذي يجعلك تفهم لماذا كان الصحابة يصبرون في مكة على لأواء الطريق بلال يعذب في الصحراء فيصبر - [01:22:07](#)

وخاباب غيرهم ممن وضع على ظهرهم الفحم يصبرون. لانه اصبح يشعر بالانشراح لهذا الطرف هو مطمئن لدربه واختياره في الحياة مع ادراك ان هناك الم في البدن هذه والله انا افضل فيها لاننا لا نعرف عظم هذه النعمة - [01:22:24](#)

خاصة الشباب اللي على الخير والالتزام. اذا رمى شارع صدرك لحضور مجالس العلم. والله احمد الله وكم من انسان ينقبض صدره اذا سمع بمجالس العلم اي والله كم من انسان اصلا بشوف اسم دورة علمية ومجلس لنا - [01:22:47](#)

مجالس علمه. اما ان تجد نفسك حريص عالموعد تنتظره وتترقبه. لانه ربك ربنا شرح صدرك في هذا الطريق وصرف قلب ذاك الرجل كل باب من ابواب الخير احمد الله اذا شرح قلبك له - [01:23:01](#)

اذا شرح قلبك للصدقة شرح قلبك لحفظ القرآن. شرح قلبك لاي باب اعلم انها نعمة عظيمة الم نشرح لك صدرك انعم بها واكرمها ثم قال اقرأ التفسير الم نشرح لك صدرك - [01:23:20](#)

افهم عن انتفاء الشرح على وجه الانكار. افاد اثبات الشرح فكأنه قيل شرحنا لك صدرك. نعم هو الم نشرح وليس نفيا وانما هذا يسموه استفهام تقريري تقريري الم نشرح لك صدرك؟ بلى يا رب - [01:23:38](#)

ولذا عطف عليه وضعنا اعتبارا للمعنى اي فسحناه بما اودعناه من العلوم والحكم اي نعم اييبين ما معنى الشرح الشرح هو في اللغة اصلا بمعنى التوسعة الفسحة الفسحناه وسعنا بما اودعناه من العلوم والحكم. بل حتى من الطمأنينة والسكينة والتوفيق - [01:23:54](#)

كل المعاني بتدخل تحت حتى وسع هموم النبوة ودعوة الثقيلين. ودعوة الثقيلين فهو صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بدعوة الانس بل حتى الجن نعم فازلنا عنه الضيق والحر الذي يكون مع العمى والجهل. سبحان الله. وعن الحسن والحر الذي يكون مع التعب والالم مش فقط العمى والجهل - [01:24:20](#)

بل حتى الالم فشرح الصدر يا عمن قضية مجرد انه اعطاه علوم وحكم واعطاه الرضا والطمأنينة بالاختيار. بهذا الطريق الذي هو فيه. نعم ووضعا عنك وزرك وخففنا عنك اعباء النبوة والقيام بامرهما. وقيل هو زلة لا نعرفها بعينها. وهي ترك الافضل مع مع اتيان الفاضل - [01:24:43](#)

والانبياء يعاتبون بمثلها ووضعه عنه ان غفر له. والوزر الحمل الثقيل. طيب النعمة الثانية التي ذكر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم ولاحظوا هنا تذكير بامور ايمانية وجدانية شرح الصدر امر وجداني - [01:25:05](#)

ثانيا ووضعا عنك وزرك. الوزر في اللغة ما هو الوزر هو الحمل الثقيل هذا اصل معنا الحمل الثقيل يسمى ماذا وزرا قال ووضعا عنك حملك الثقيل ما هو الحمل الثقيل هنا؟ ما المراد به؟ اختلف المفسرون على قولين - [01:25:23](#)

البعض قال الحمل الثقيل هو ماذا؟ اعباء النبوة وتكاليف الدعوة تمام؟ فالمعنى ان الله خفف عنك هذه التكاليف في ان يسر لك من يعينك سواء من الملائكة او من اصحابك او من زوجتك او ممن الناس من حولك - [01:25:43](#)

المعنى الاول ووضعا اي خففنا وسهلنا عليك وزرك اعباء النبوة التي انت تحملها على ظهرك يا محمد صلى الله عليه وسلم خففناها عنك. فسخرنا لك الجبال الزوجات الصالحات وسخرنا لك الاصحاب الشجعان - [01:26:01](#)

وهذا كله من تخفيف اعباء النبوة. لما الانسان يشعر ان في هناك اناس معه يدعمون في الطريق ليس كأن يكون وحده لا احد يدعمه في هذا السير الى الله سبحانه وتعالى - [01:26:22](#)

اذا هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني قالوا الوزر هنا معنى الائم ومعنا ووضعا عنك وزرك وضعنا عنك الائم التي انقضت ظهرك وهذا حقيقي يحتاج شوي الى تأمل هل كان صلى الله عليه وسلم - [01:26:35](#)

يفعل المعاصي فعليه اثم انقضت ظهره سندخل في مسألة عقدية فيها طويل. هل الانبياء يفعلون الصغائر الانبياء يفعلون الصغائر في كتب العقيدة تزيدون في باب النبوات خلاف الان الكبار باتفاق الجميع لا احد يفعلها من الانبياء - [01:26:53](#)

لكن الصغائر الصغائر من الذنوب. هل يمكن ان يقع فيها النبي جمهور اهل العلم على ان الانبياء لا يقعون حتى في الصغائر وانما يقعون في خلاف الاولى اللي عبر عنه النصف بايش - [01:27:15](#)

لترك الفاضل وفعل المفضول يقعون في ماذا في خلاف الاولى ان يفعلوا شيء ليس هو الاولى لكنه مش معصية البعض قال الانبياء لا

يمكن ان يقع منهم صفائر قليلة مباشرة يتوبون منها - [01:27:28](#)

لكن بغض النظر سواء قلنا الوزر هو الاولى وقلنا الوزر هي الصفائر الا تشعرعون ان الاية فيها تعظيم لنظرة المؤمن للمعاصي والذنوب

لمخالفته الاولى يعني لما ربنا يعبر حتى اسهل عليك التدبر - [01:27:46](#)

لما نقول ووضعا عنك وزرك يعني اتمك الصغير الذي انقض ظهرك الان نحن نفعل كثير من الذنوب في اليوم والليلة. صحيح ولا نراها

شينا واما الاولياء الانقياء اذا فعلوا معصية صغيرة - [01:28:06](#)

رؤوها حملا ثقيلًا على ظهرهم يعاتبون انفسهم عليها ويجلدون انفسهم عليها يشعرون بعبء الذنب الصغير لاحظ ووضعا عنك وزرك.

اذا فسر الوزر بالذنب الصغير يعني وضعا عنك وزرك هي ذنوب صغيرة - [01:28:27](#)

كانت بالنسبة لك لانك مؤمن وولي من اولياء الله كنت تراها كالجبل. ولذلك جاء في الحديث ان المؤمن يرى ذنبه الصغير جبلا واما

الفاجر فيرى ذنبه ماذا كأنه ذبابة سقط على انفه فاشار اليها - [01:28:46](#)

الشباب والنساء اللي اربعة وعشرين ساعة على السوشيال ميديا وبتطلع عالنساء والمعازف والموسيقى والافلام شايف ذنوبه هذا مش

شايفش هذا في اليوم بنعمل له خمسمية معصية ومش شايفها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذبابة وقعت على انفه شهر كذا

وخلص. و بحكي ولك بقول استغفر الله وبصلي ركعتين وجاي بمشي الحال وخلصنا - [01:29:05](#)

هكذا نظرتة لعلاقته مع الله. هو لا يعرف قدر ربه علماء السلف يقولون لا تنظر الى المعصية لكن انظر الى عظمة من عصى يعني ما

تتطلع انه يا شيخ كلها نظرة عين يعني - [01:29:27](#)

مشايخ او كلها كلمة مع بنت يعني مش الموضوع ما صارش اشي اكثر من كذا. انت لا تنظر معصية صغيرة. انت انظر انت بتعصي مين

انت تعصي الاله اللي خلقك واعطاك ومنحك واعطاك كل شي واعطاك مش مليون ولا مليونين اعطاك وجودك وذاتك اعطاك انت -

[01:29:43](#)

اعطاك انت ومع ذلك انت تعصيه. فلذلك شوف التعبير الفخم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلنا ان الوزر هو مخالفته للأولى وهذا

انا ما اميل اليه كان يرى مشتمب الصغير - [01:30:02](#)

كان يرى مخالفته للأولى يعني كيف مثلا في قضية عبس وتولى؟ بتعرفوا قصة عبس وتولى لما جاء عبد الله بن ام مكتوم؟ فالنبي

صلى الله عليه وسلم اعرض عنه اشتغالا بدعوة - [01:30:20](#)

لكبار قريش طب نعتبه وتولى ان جاءه الاعمى النبي صلى الله عليه وسلم شايفين هاي المعاتبة الصغيرة هي فقط خلاف الاولى هي

مش معصية عن الصحيح. هي خلاف الاولى كان يراها كالجبل العظيم - [01:30:30](#)

وكادت الذي انقض ظهرك شو يعني انقض ظهرك؟ يعني بده يكسر ظهرك والنقض هو صوت الشيء لما تحمله كمية هائلة مثلا هذي

المكتب لو وضعت عليه الطن من الحديد ستسمع صوت نقيض صوت ايش - [01:30:49](#)

هذا الصوت اي شيء تحمل على شيء ثقيل سيارتك لما تحمل عليها بتسمع صوت الخشب هو بيحتك ولا الحديد وبيحتك صوت

الزعيق هذا دائما يكون في الاشياء عندما تحمل شيئا ثقيلًا فوق طاقتها - [01:31:10](#)

فكان صلى الله عليه وسلم يرى الذنوب الصغيرة او يرى مخالفته للأولى في حقه كان يراها وزرا ثقيلًا اتعب ظهره. فجاء الله ليقول له

عفونا لك عن هذا شوف عظمة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:31:27](#)

في نظرتة للأشياء الصغيرة كم هي كبيرة في حق مولاه كيف اخالف اولي في حق مولاي وانظر الى ما هو اعظم عظمة الرب سبحانه

وتعالى فيه عفوه لنبيه صلى الله عليه وسلم وازالة الهم والضيق الذي كان يجده في صدره من هذا الموضوع - [01:31:50](#)

من موضوع مخالفته للأولى اذا الوزر هنا له معنيان اما اعباء النبوة وضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك التخفيف من اعباء النبوة بان

وجدنا لك الانصار والداعمين من الملائكة واصحابه - [01:32:11](#)

او المعنى الثاني ان الوزر هو مخالفته للأولى او وقوعه في ذنوب صغيرة عند رأي بعضهم. وان كنت لا اميل لهذا فكان يراها شيئا

كبيرًا يغتم قلبه له الله قال له وهذه سامحوها عنك - [01:32:25](#)

واضعها عنك واخفف عنك فيها ثم قال ورفعنا لك ذكرك من الذي رفع ذكره صلى الله عليه وسلم واصبح ذكره في الاذان. احنا في كل اذان بنقول ماذا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [01:32:41](#)

اصبحت سنته على كل اللسن في جميع البلدان واصبح اسمه اكثر الاسماء على وجه الارض اكثر المسلمين اليوم يسمون ابناءهم بايش ؟ محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. حتى في الاحصائيات - [01:33:01](#)

اكثر اسم يسمي به المسلمون اولادهم محمد صلى الله عليه وسلم. فكلمة ورفعنا لك ذكرك احملها على كل ما تراه من رفع ذكره سنته مجالس سماع الحديث قراءة الكتب. ودائما قال صلى الله عليه وسلم سمعناه صلى الله عليه وسلم من الذي رفع ذكره - [01:33:16](#)

وسيطه حتى اصبح على السنة المتقدمين والمتأخرين وذكره في السماء قبل الارض الله سبحانه وتعالى هو الذي يمنحك الصيت والذكر بعض الناس هو يفتش لنفسه عن صيت صح؟ وبالتالي يفعل كل الطرق المشروعة وغير المشروعة - [01:33:35](#)

بده الشهرة بدوا الناس تعرفوا يذكر في المحافل العامة والخاصة. المهم ان الناس تعرفني هو يعيش من اجل الشهرة عليك ان تعلم ان الله اذا وضعك والله لو دفعت للسوشيال ميديا الاف ابحت عن دعم - [01:33:54](#)

الجماهير تدعمك والله لم يقدر ان يرفع لك ذكر تبقى دنيئة واذا قدر الله ان يرفع لك ذكرا حتى ولو لم تكن لك صفحات عالسوشال ميديا حتى ولو كنت انسان مغمور لا يعرفك الناس - [01:34:09](#)

وانما تدعو الى الله بهدوء والله سيرفعك الله رغما عن انوفهم كم من انسان يكون مطاردا من حقوقا يصبح الان يلهث وراءه ويرفع في هكذا الحياة الدنيا ايها الكرام ورفعنا لك - [01:34:24](#)

ذكرك تمام ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو اجتمع الناس ان يخدموا ذكرك واراد الله رفعه سيرتفع رغما عن انوفهم ولو اراد الناس ان يجعلوك مشهورا واجوا المنافقين وجملوك وحطوك عالاعلام حاولوا يشوفوا ذباب الكتروني مشان يصدروك على انك شيخ وكذا - [01:34:39](#)

منافق والله سيخفض ذكرك اطلب الذكر اذا كنت تبحث عن الذكر اطلبه من الله كما طلبه ابراهيم من الله لما قال واجعل لي لسان صدق نعم ما معنى لسان صدق في الآخرين - [01:35:03](#)

اجعل لي ثناء طيبا بين الناس من اين طلب الذكر؟ الله. مش من الناس والجمهور ويبحث عن داعمين وحدا يشتري له وحدا يصدره بتعرفوا هاي التصرفات الدنيئة ورفعنا لك ذكرك - [01:35:19](#)

واصبح ذكرك مقترنا بذكر الله في كل المحافل وفي كل الاماكن وهذه نعمة عظيمة والانسان لما يكون مهموم كحال النبي صلى الله عليه وسلم في فترة الدعوة المكية لما كان يقاتل مع عصابة قليلة لا تتجاوز الاربعين - [01:35:34](#)

نحتاج الى هذا الدعم صحيح؟ يحتاج الى التثبيت ذكرك سيرتفع اسمك اعلى اسم في هذا العالم وفي هذا الوجود لكن تحتاج الموضوع الى ايش نحن نعلم انك تقاسي وان الحياة مرة - [01:35:50](#)

ان الوضع صعب لكن اصبر يا محمد صلى الله عليه وسلم فماذا اتبعها ان مع العسر ثم اعاد ليطمئن ان مع العسر يسرى كرر الجملة مرتين وهنا قال العلماء لن يغلب عسر - [01:36:06](#)

يسرين لماذا لانه العسر عرفه بالالف واللام ايتين قال ان مع فان مع العسر فان مع العسر العسر هنا معرفة يسرا هاي نكرة ثم قال في الاية الثانية مرة اخرى ان مع العسر معرفة - [01:36:29](#)

يسرى نكرة الشيء اذا عرف مرتين على التوالي يكون الثاني هو نفسه الاول مثلا لو قلت لك جاء الرجل ورأيت الرجل الثاني هو نفسه الاول لاني عرفته عرفته الشيء اذا ذكر معرفة على التوالي مرتين - [01:36:52](#)

الثاني هو الاول جاء الرجل فرأيت الرجل فجلس الرجل عم بحكي عن ثلاث اشخاص ولا عن شخص واحد؟ شخص واحد لاني اتيت به معرفا تعريف في كل الجمل اما اذا نكرته في جمل متتالية فقلت رأيت رجلا فجاء رجل فجلس رجل - [01:37:12](#)

احكي عنكم شخص هنا مش هو الثاني مش هو الثالث في هاتين الايتين الله ذكر العسر معرفا مرتين العسر في الاية الثانية هو نفس العسر في الاية الاولى لكنه ذكر اليسرى منكرا في الاولى ومنكرا في الثانية - [01:37:32](#)

إذا فليسر الثاني ليس هو اليسر الاول هو يسر اخر فكأنه قال هناك عسر واحد يا محمد صلى الله عليه وسلم وسيكون لك يسران لمعالجته يسرا ويسر وهذا بخلي الانسان دائما يعلم واعلم ان النصر مع الصبر - [01:37:51](#)

وان الفرج مع الكرب وان مع العسر دايم الفرج قريب في لحظات الشدائد والضيق وهذا كانت للنبي عليه الصلاة والسلام والصحابة دعم في لحظات حياتهم. المستضعفين في مكة دائما اي انسان في حرب في بلاء يحتاج الى حقائق دينية مش مجرد مسكنات. هذه حقائق - [01:38:12](#)

من الله ان النصر صبر ساعة وان العسر مهما طال باذن الله الفرج قريب بس اصبر قليلا وستجد الله معك هذي مهمة جدا للدعاء اللي يبشعروا بضيق السجون. وضيق الحياة وضيق المسير - [01:38:34](#)

اعلموا ان الفرج قريب والفرج له اشكاله الشهادة في سبيل الله فرج ضرر بعض الناس بقول لك اليسر ايش هو؟ طب ما استشهد وين اليسر؟ الشهادة يسر بمفاهيم العارفين بالله - [01:38:50](#)

اني خلصت من الدنيا شو بدك اكثر من هيك يسر؟ خلصت من العناء والتعب والالم والنكد اكبر اليسر الشهادة مش عسر الشهادة في نظرة الموحدين الصادقين لا تعني كارثة هل تعني انفراجة ازمة؟ - [01:39:05](#)

هذه هي الشهادة الشهادة او النصر هي احدى قل هل تربصون بنا احدى الحسنيين هيك ربنا قال في القرآن فما المطلوب منا يا الله؟ بعد ان ذكر له عن ضرورة الصبر - [01:39:20](#)

وان العسر سيعقبه قال فان مع العسر يسرا. لاحظ ما قال فان بعد العسر يسر. ايش قال؟ فان مع و هاي تدل على الاقتران. يعني قريب جدا كأنما مع بعضهم. كما قالوا كل بلاء معه فرج - [01:39:36](#)

قل بلاء ربنا بنزله على الموحد العارف بالله كل بلاء معه فرجه بس انت مش شايفه تمام ولذلك ربنا قال فان مع العسر ولم يقل فان بعد العسر فان مع العسر - [01:39:54](#)

يسرى ان مع العسر يسرا فكن واثقا باقتراب الفرج طب ايش المطلوب مني وانا انتظر الفرج؟ مطار الفرج عبادة صح؟ جاء في الحديث انتظار الفرج عبودية ان تنتظر الفرج وتترقبه - [01:40:12](#)

لكن ماذا كيف املاً الاوقات وانا انتظر الفرج من البلاء وانا انتظر الفرج من الازمات. وانا انتظر الفرج من الكربات وتسلط الاعداء نعم حكينا اول اشي الصبر. ممتاز لكن الاية شو بتعطيك العلاج؟ - [01:40:30](#)

اذا فرغت فانصب والى ربك ما دام الموضوع بده صبر كيف تملأ ساعات الصبر؟ مو هذا سؤاله كيف تملأ ساعات الصبر التي انت تنتظر فيها الفرج قال فاذا فرغت اذا انهيت اعمالك الدعوية - [01:40:48](#)

وانهيت برامجك مع الناس ودخلت في بيتك فاذا فرغت من اعمالك الدعوية روح كل اه روح نام الدعوية. يلا شباب بدنا ننسى في اليوم لانه خلصنا اعمالنا الدعوية الله يرضى عنهم الشباب - [01:41:04](#)

او بده مثلا يروح ينام ولا يشوف له فلم طويل يا عمي انا خلص من الصبح للنصر وانا مدعوا الناس بدنا نقعد مع الشباب ونتبجح عرفت ما لناش مشكلة احنا في قدر من الراحة. انتم فاهمين علي بس الفكرة ان الله ماذا قال لنبيه؟ اذا فرغت من الاعمال الدعوية - [01:41:22](#)

والجهد والعناء وانت تدعو وتكافح في ساعات الليل مش هينفع الطول طول الليل نايم اذا فرغت قدميك بين يدي الله التجأ الى الله اجعل خلوتك بالله في ساعات الليل عوناً لك على مقارعة النهار - [01:41:40](#)

تمام؟ لانه النهار ان لك في النهار سبحا طويلا. فانت تحتاج الى مغذي لساعاتك الدعوية والكفاحية فاذا فرغت من من معالجة النهار والناس انصب في ساعات الليل بين يدي الله. هكذا هي قاعدة الدعوة الى الله - [01:41:59](#)

وان كنا نقصر عن هذا المقام لكن هذا هو كلام ربنا الانسان الداعي الى الله يعرف انه الحياة الدعوية تحتاج الى ذات وزادي يكون في ساعات الخلوات ان لازم يكون الي قسط من قيام الليل - [01:42:17](#)

مش هينفع كل الليل نوم الصباح يلا بدي روح امارس الدعوة مشاكل ومصايب والناس والاحوال. بدي كونك قسم من العبادة. قسم

من الذكر. فاذا فرغت انصب هذي قاعدة من الله - [01:42:33](#)

كل السائرين الى الله الدعاء لكل من يعمل لهذا الدين تحتاج الى ساعات الخلوات بينك وبين رب العباد قال والى ربك في هذه الخلف في هذه الشدائد وفي هذا الضيق - [01:42:47](#)

قال والى ربك لا الى سواه هذا اسلوب حصر الى ربك لا الى سواه فلتكن رغبتك لانه الانسان في ساعات الضيق احيانا يصبح يتعلق بالمخلوقين يتأمل من فلان انه فلان وهو راح يساعدني وبصير وفلان هو اللي راح - [01:43:03](#)

وتصبح رغبتك وتعلقه بالمخلوقين ان يساعدوه في انفراج الازمات ونوعا ما هذا الشعور في جانب انه طبيعي لكن ليس هذا هو المقام الاعلى. ان يكون تعلقك بالمخلوقين في ساعات الشدائد - [01:43:21](#)

اعلى من تعلقك بالله. بل اجعل رغبتك وتعلقك في انكشاف الكرب بمن الله قال والى ربك لا اله سواه تكن رغبتك واقبالك واندفاعك وطلبك للفرج من عند بابه وهذه حقيقة قواعد عظيمة - [01:43:35](#)

تمام هذه قواعد عظيمة للسائرين الى الله الصبر فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا كيف تستغل ساعات الصبر؟ فاذا فرغت فانصب الاقبال على الله والالتجاء اليه. وليس بالنوم والغفلة والى ربك - [01:43:52](#)

اجعل قلبك دائما راجيا متعلقا ناظرا ان الفرج من عنده ان الفرج هو الذي سيأتي به فانت ترغب اليه في احضار الفرج ولا يكن قلبك متعلق لا بهيئة الامم ولا بحقوق الانسان. ولا مش كذابين هذول. ما راح يجيك الفرج من عنده. الفرج من عند الله - [01:44:09](#)

سبحانه وتعالى والى ربك لا الى سواه المعاني عظيمة هذه وقفة سريعة مع سورة الشرح المجلس القادم ان شاء الله نمر على صور اخرى من هذه الصور لكن المجلس القادم - [01:44:29](#)

بعد همم ان كان لنا في العمر بقية الاسبوع القادم ان شاء الله برنامج همم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:44:43](#)